

# شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (08-67) للشيخ صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

الله تبارك وتعالى واثني عليه بما هو اهله اشكره ولا اكفره وأؤمن به واتوكل عليه واسأله المزيد من فضله وكرمه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله - [00:00:00](#)

بعثه بالهدى ودين الحق فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجعلنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:29](#)

اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار الحديث السابع والاربعون - [00:00:58](#)

حديث المقدام ابن معدي يكرب او معدي كرب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطن بحسب ابن ادم - [00:01:22](#)

لقيمات يقمن صلبه وان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن صحيح هذا الحديث اورده الشيخ مع جملة ما اورده من احاديث - [00:01:46](#)

مما يشير الى قواعد ووصول عامة في الاسلام تخير منها الامام ابن رجب رحمه الله تكملة للاربعين لتكون خمسين وجعل منها هذا الحديث السابع والاربعين ولعل وجه الاختيار في ذلك ظاهر - [00:02:20](#)

ولعل ما يقصد من اختياره وما يدل عليه هذا بشيء من الاصول والقواعد هو انه كما ذكر في شرحه انه يدل على قاعدة من على قاعدة من قواعد الطب واصول من اصول الصحة - [00:02:50](#)

ولا شك ان ابن ادم وضع الله عز وجل في هذه الشهوة او انه وضع فيه شهوات واضحة وبارزة اذا استعملها على وجهها واستفاد منها على الوجه الذي وضعت له - [00:03:19](#)

من اعتدال وتحري واقتصاد فانه حينئذ سيعيش عيشة مستقيمة وهنية الا ان يلقي الله عز وجل ولعلنا نشير على جهة الاجمال الى ثلاثة امور او ثلاث غرائز او شهوات تدل على غيرها - [00:03:58](#)

شهوة الطعام وشهوة الكلام شهوة النظر وشهوة السمع وما زاد عن ذلك يسمى فضول الطعام وفضول الكلام وفضول النظر السمع لو تأملت هذه الاشياء الثلاثة او الاربعة لوجدتم ان هي - [00:04:29](#)

من تحكم فيها واحسن ضبطها هو الذي يوصف بالعقل ويوصف بالاتزان ويوصف بالرزانة ويوصف بحسن التحكم والتعقل في حياته وفي علاقته بالناس الطعام والكلام ولنضع والذي يهمنا هنا كما تلاحظون هو ما يتعلق بالطعام - [00:05:07](#)

وقد يكون ايضا مما يزيد الامر مناسبة وان الحديث عن هذا الحديث يأتي في شهر الصوم والصوم ركن من اركان الاسلام شرع على امة الاسلام وفرض عليها مرة في العام - [00:05:45](#)

السنة اثني عشر شهرا يأتي شهر كامل من هذه الاثنين عشرة شهرا لتأتي فيه فريضة الصيام اظهر مظاهرها الامتناع عن الطعام والشراب والشهوة الجماع ودواعيه لو تأملت شيء من حكم - [00:06:19](#)

تشريع الصيام حينما يفرض على الامة كل مكلف مستطيع غير مريض ولا مسافر وغير حائض ولا نفساء كل اولئك يجب عليهم ان

يكفوا عن الطعام والشراب ثلاثين يوما متصلة او تسعة وعشرين يوما متصلة - 00:06:51

نهارا معلوم قطعاً ان المقصود عبادة وان فرض الصيام اصله عبادة. والتعبد لله عز وجل ولكن حينما تأتي العبادة لتكون من هذا النوع طبعاً العبادات انواع كما تعلمون الصلاة نوع - 00:07:23

والزكاة نوع والحج نوع وكل ما يتقرب الى الله عز وجل فهو عبادة لكن يأتي من انواع العبادات الكف عن الطعام والشراب هذه المدة المتصلة والاجبارية والتي تتحد فيها الامة في شهرها - 00:07:46

من اقصاها الى اقصاها شمالها الى جنوبها شرقها الى غربها ساعة الافطار واحدة وساعة الامساك واحدة ما الذي يهمنا ليس عن كل حكم الصوم واسراره وانما توافق هذا مع هذا الحديث النبوي - 00:08:08

ما ملأ ابن ادم وعاء شراً من بطنه تشير الى ان اذا قارنا بين الصيام وبين هذا الحديث الانسان لو ترك ونفسه فغالبا لا يستطيع السيطرة عليها الا القلة من الرجال - 00:08:32

الذين يسيطرون على شهواتهم ومن هنا تلاحظون في خاصة في عصرنا الحاضر مع بعض مظاهر التقدم والصحي المعروفة ومعرفة الناس ببعض انواع الامراض واسبابها وانواع الاطعمة ومركباتها ونحو ذلك صار الناس عندهم شيء من الفهم وعندهم الادراك -

00:08:53

حتى انه السمن اصبح مذموماً وغير محمود وادرك كثير من الناس اثره وضرره وبخاصة اذا تجاوز الحج ومع هذا كثير من الناس يبتلون ولا يستطيعون ان يتحكموا في شهواتهم تأتي فريضة الصيام - 00:09:21

يكون نوع من الاجبار والالزام للامة كلها المكلفين منها كما ذكرنا قبل قليل ممن يجب عليهم الصيام كلهم ملزمون بان يلتزموا بالامتناع عن الطعام والشراب والشهوة في هذه المدة المحدودة - 00:09:56

فهي اضافة الى كونها عبادة التقرب الى الله عز وجل وهذا هو الاصل ولا بد فيها من النية كما هو معلوم من احكام الصيام لكن ايضا ان تتوجه العبادة الى الى شيء - 00:10:20

له اثر مادي محسوس هذا الانسان في بدنه وفي جوفه وفي اكله وشربه يدل على هذا الكمال في هذا الدين وعلى انه ليس طقوساً روحانية بحتة كما هو في كثير من الديانات المنحرفة والمحرقة السماوية وغير السماوية - 00:10:35

لا بتعذيب الجسد ولا بانواع من الترانيم التمايلات الانقطاع غير المحمود ونحو ذلك من انواع الطقوس التي تمارسها امم وثنية او مم تنتمي الى الديانة السماوية ولكنهم حرفوها واختلطت بها وثنيات واختلطت بها - 00:11:01

آآ عادات وآآ آآ خرافات اذا ربطنا بين الصيام وحكمة مشروعيتها وان كانت حكمة مشروعية الصيام كثيرة وحكمه كثيرة كما هو معلوم وكذلك الاحكام المتعلقة به والمرتبطة به كثيرة وخاصة فيما يتعلق بحفظ اللسان وفيما يتعلق بالرفث والفسوق وفيما يتعلق -

00:11:24

قول الزور والعمل به الى اخره في اشياء كثيرة معروفة. لكن تأتي قضية الطعام والشراب تمثل جانباً كبيراً وبارزاً وظاهراً وهو الذي به يفسد الصوم فساداً حقيقياً بحيث يجب معه القضاء - 00:11:50

اذا ادركنا هذا ثم ذهبنا نتأمل معنى الحديث ما ملأ ابن ادم وعاء شراً من بطن هذا حديث نبوي عن النبي صلى الله عليه وسلم وطبقه عليه الصلاة والسلام عملياً من حيث - 00:12:12

ما عرف من حاله عليه الصلاة والسلام بالتقليل من الطعام الزودي في هذه الدنيا وعدم رغبته في التوسع فيها عليه الصلاة والسلام. وان كان يحب بعض المستلذات العسل والحلوى كان يحب - 00:12:31

لحم الكتف ونحو ذلك من الاشياء والثريد الطعام وبعض الاشياء كان يحبها عليه الصلاة والسلام والدب كذلك ايضا لكنه لا يتكلف ما لا يجد. واذا وجد ايضا يقتصد ويقتصر لا من حيث انه هو الاسود عليه الصلاة والسلام ولا من حيث انه يتقرب بذلك الى الله عز وجل

ولا من حيث انه يرسم منها فيما يتعلق بهذا الباب - 00:12:56

ما ملأ ابن ادم وعاء شراً من بطن ولهذا يروى عن الحارس بن كدة او كندا وهو من اطباء العرب المشهورين انه يقول آآ تعال يا

كابتن البرية والسباع او ما ما هلكت البرية - 00:13:27

ولا السباع ولا السباع في البرية الا بسبب ادخال الطعام على الطعام وقلة الانهزام ما هلكت البرية ولا السباع في البرية الا بادخال الطعام على الطعام عدم الانهزام وهذا ايضا معروف - 00:13:57

ومتقرر يعرف اطباء الاقدمون والمحدثون واليعرفه الناس بتجاربههم من غير طب ان امتلاء المعدة بالطعام. وكذلك ادخال ادخال الطعام على الطعام. فان هذا من اعظم المضار وجانب المرض وجالب الاذى - 00:14:18

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ ابن ادم وعاء شراء من بطن مما ينه على انه ينبغي الانسان ان يأكل بقدر ولهذا قلبي حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه - 00:14:44

وهذا غاية الطب وغاية الصحة بل هو غاية ضبط الارادة وهذا من يعيدنا مرة اخرى الى الصيام الصيام شرع على طريقة اجبارية يمتنع فيها الانسان عن الطعام والشراب هذه الفترة من - 00:15:05

طلوع الصبح الى غروب الشمس لو كان الانسان لو كان الانسان يحسن محاسبة نفسه ومراجعتها لوجد انه في هذا الشهر من جملة بالمقارنة مع الاحدى عشر شهرا الاخرى انه فعلا استطاع - 00:15:31

ان يتحكم في نفسه ويمتنع عن الطعام والشراب هذه الساعات الطوال من طلوع الصبح الى غروب الشمس اتصل في ايام الصيف الى في مناطقنا العربية وقريبة منها وما يحاذيها من الشرق والغرب تصل الى - 00:16:01

تلتاشر اربعتاشر خمستاشر ساعة يمتنع الانسان فيها عن الطعام والشراب ولا يضره ولا يحس باي نوع من النقص وقد يصل في مناطق اخرى تصل الى ثمنطعشر ساعة الى عشرين ساعة - 00:16:27

ومع هذا يمتنع عن الانسان ولا يضره فهي فرصة للمراجعة ان الانسان فعلا قادر على ان يتحكم في شهواته ان كان عاقلا وان كان صادقا وحازما مثال يسير المبتلون بالتدخين - 00:16:45

اذا قلت له لماذا لا تترك هذه العادة السيئة؟ يقول لا استطيع ولا ولا اقدر بينما هو باعتباره مسلما ويصوم مع المسلمين يمتنع عنها اثنعشر ساعة اربعتاشر ساعة على حسب طول النهار من موقعه من - 00:17:06

الشتاء والصيف مما يدل على انه فعلا لم يكن دقيقا ولم يكن صادقا مع نفسه ليس في شيء لا يستطيع الانسان ان يتحكم فيه الله عز وجل اعطى الانسان العقل واعطاه الارادة - 00:17:25

يستطيع فعلا بشيء من الحزم وبشيء من القوة انه يتحكم في نفسه فما دام انك استطعت ان تتحكم باثنعشر ساعة من غير تدخين تستطيع ان اربعة وعشرين ساعة من غير تدخين - 00:17:42

وهذا ايضا معروف حتى بعض الناس اللي يبتلون اما بسكر او بضغط ثم يمنعه من الطبيب عن بعض اطعمة الاشياء المألحة والاشياء الحلوة او نحو ذلك يمتنعون امتناعا كليا وبعض الناس يكون عنده من الصرامة في وضع نظام - 00:17:55

للاكل والشرب بحيث يكون دقيقا وملتزمًا وهذه قوة ارادة ولا يضر الانسان يستطيع الصوم في ذاته فرصة لاختبال الارادة. ثم ايضا الطعام والشراب فرصة لمدى قوتك وتحكمك في نفسك ولهذا يوصف الكفار - 00:18:13

لأنهم يأكلون كما تأكل الانعام من غير هدف النبيل ومن غير تحكم. وان كانت الانعام تتحكم اذا حابين ما تضحك؟ وان كان بعضها قد يخطئ احيانا بعض الحيوانات التي انطلقت على نوع من الطعام اكلت حتى - 00:18:35

يضرها ولكن الله عز وجل الى حد ما اعطاها الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فلها نوع من الادراك الذي تحمي به نفسها لكن ومع هذا احيانا تسترسل في بعض انواع اطعمة حتى يقضي عليها او يضرها او يمرضها - 00:18:59

فالانسان الذي لا يتحكم في شهواته هو شبيه الانعام وقد يكون اضل من بهيمة الانعام والنبي صلى الله عليه وسلم يقول بحسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه لقيمات حتى صغرها التصغير - 00:19:21

لان المقصود ان يقمن صلبه بمعنى يكون فيه قوة بحيث يمضي في شأنه وفي حياته اما ملء الطعام والتخمة والاكثار فهذا شيء زائد ولو ان الناس فعلا يعني فقها هذا واستطاعوا ان يتحكموا في انفسهم لان اي شيء تأكله زائد فهذا يضرك - 00:19:40

او اقل حول الا انه لا ينفك مهما كان الاكثار عن المعتاد والاكثار عن المطلوب هو الى الضرر اقرب منه الى النفع بحسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه لان المقصود هو اقامة الصلب بمعنى ان يعتدل ويكون قويا بحيث - 00:20:04

يسير في الدنيا يومه حتى يستنفذ هذه الطاقة ثم يعوضها بشيء يسير حتى الى ان يلقي ربه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من بات امنا في معافا في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذاقيها - 00:20:26

هذه غاية الحياة وغطاء وما عاداه فزائد انما الله عز وجل وضع في النفوس هذا الطمع ووضع في هذه الامال لا شك ان الله سبحانه وتعالى وضع ذلك من اجل ما - 00:20:50

هيا له هيا في الانسان لان يعمر هذه الارض وهذه الامال وهذه الطموحات وهذه الاحتياطات الى اخره. بينما الحقيقة والواقع ان الانسان صاحب الملايين لا يأكل اكثر مما يأكل الفقير - 00:21:12

والفقير لو كان عنده الملايين ما يأكل اكثر مما يأكله في حال فقره لن تدخل اكثر من مما تدخل في جوفك من طعام ولن تلبس اكثر من عشرين ثوب على بدنك بدفعة واحدة تلبس واحد - 00:21:27

كان هناك حاجة لبرد او نحوه قد تزيد اشياء يسيرة معروفة نعم لباس الفقير والغني من حيث الكمية والاكل من حيث الكمية واحد ولهذا قال عليه الصلاة والسلام بحسب ابن ادم لقيمات - 00:21:42

يقيم نص صلبه لان الغاية هي اقامة الصلب يعني يكون قويا يسير في هذه الدنيا ما كتب له ثم قال عليه الصلاة والسلام فان كان لا محالة لابد ان يزيد عن اللقيمات - 00:21:59

وهذا هو الارشاد هذا هو الارشاد النبوي المتدرج ما ملأ ابن ادم عائشة من بطن هذه هي الجانب التحذيري الجانب التحذيري هو انك لا تملأ بطنك ولا شك ان ملأه ضرر - 00:22:16

قال به اطباء وعرفه الناس ولكن مع الاسف ان الانسان اذا لم يتحكم في ارادته فانه سوف يملأ. وانتم تلاحظون في انفسكم وفي كل من حولكم قريب للنساء اذا جلس على الطعام لا يكاد يقوم حتى يقوم وهو لا يتنفس - 00:22:34

فاذا الجزء الاول ما ملأ ابن ادم وياسر البطن الجزء الثاني انه يكفيه لقيمات يكفيه لقيمات وهذا هم هو الانسان حينما يبلغ في ارادته قمته حينما يبلغ في ارادته قمة التحكم فانه فعلا يكفيه لقيمات - 00:22:52

فمن اكل لقيمات ومن ملأ بطنه كل هؤلاء واحد في طريقة السير في هذه الحياة لن يكسب الذي ملأ بطنه بل انه سوف يتضرع وهذا اللي اكل اللقيمات هو الذي اخذ بمقدار ما - 00:23:14

يجعله يسير في هذه الدنيا ويقوم باعماله وبمهمات ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنت لا تستطيع ان تتحكم في ارادتك بحيث تكفيك لقيمات. اذا فان كان لا محالة فلا بد ان يزيد عن اللقيمات - 00:23:29

فاذا ليأخذ هذا ليأخذ هذا البرنامج ان صح التعبير يعني اللي اخذ هذه الوصفة ولا بدخل على سر على هذه هل هذا البرنامج ثلث لطعامه وثلث لشربه وثلث لنفسه يعني كأنه قال - 00:23:49

اقسم المعدة او البطن او هذا الوعاء اقسمه الى ثلاث اقسام اجعل ثلثا للطعام وثلثا للشراء وثلثا للنفس لهذا يعتدل ويؤدي غايته ولا ترتبك المعدة. ويكون الجسم على صحته وهذه هي - 00:24:08

غاية الارشاد وكما قلنا هذا شيء متقرر. عند اطباء والناس ادركوها بعاداتهم وبما توارثوه من اشياء تجارب تدل على ذلك ولهذا قالت العرب المعدة بيت الداء المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء - 00:24:35

ويروى فيها ويروى حديثا مرفوعا لكنه لا يثبت. وانما هي حكمة وهي حكمة صحيحة وتروى عن طبيب العرب الحاذق بن كندا او كندا المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء - 00:24:57

والحمية بمعنى الاختصار ان تحتمي ولا تأكل شيئا كثيرا. وانما كل شيء تأخذ منه بقدر انواع الطعام تأكل منها بقدر هذا الجانب الصحي والجانب المادي المحسوس في هذا الارشاد الجانب الاخر وهو مهم جدا وهو الذي ايضا - 00:25:17

تدل عليه حكم وتشريع الصيام وهو الذي المقصود الذي فهمه السلف رحمهم الله وهو قضية الزهد الطعام من اظهر مظاهر الزهد

التحكم فيه والسيطرة على النفس عدم تركها لجماعها وكبح جماحها في هذا الباب هو عنوان الزهد - 00:25:45

بمعنى ان تتحكم في هذه الشهوة وبخاصة شهوة الطعام والشراب وحينئذ يتحقق فيك الزهد لان الغاية من الزهد او مقصود الزهد هو نظرتك لهذه الدنيا اذا في الدنيا يحبك الله - 00:26:21

وزد فيما عند الناس يحبك الناس من النظرة الزهدية لهذه الدنيا بمعنى ان تنظرها على حقيقتها وان تعرف بان تتحكم في عموم شهواتك وتطلعاتك وما يتعلق ما يتطلع اليه قلبك ويتعلق به قلبك - 00:26:47

التحكم في هذا هو ولعلكم تذكر ان قلنا قبل ايام ان الاشياء في هذا الباب قلبية الاشياء قلبية الزهد امر قلبي وانبتق عن ذلك الحرص والطمع والحسد والبخل وهذه الاشياء كلها - 00:27:13

هي التي تجسد مدى اتصاف صاحبها بالزهد الحرص والطمع والبخل والحسد هذي اشياء قلبية لا ليس لها علاقة بالكمية التي عند الانسان او التي انما تتعلق بمدى تحكمه في قلبه - 00:27:40

فاذا كان عندهم للحرص بحيث يتقطع قلبه تحسرا في سبيل تحصيل المال او تحصيل المادة. ويتقطع قلبه تحسرا لان عند الآخرين كذا وكذا ويريد ان يزول ما عندهم ويريد ان يتحول ما عندهم الى ملكه هو هذا هو هذا هو - 00:28:04

الامر الذي يجب ان يفتش الانسان في نفسه لا ان يكون لان بعض الناس قد يكون عنده اموال ولكنه زهد لماذا؟ لان ماله في يده وليس في قلبه ولهذا قلنا كثيرا ان - 00:28:30

نفس المال وحب المال والاستكثار من المال قد لا يكون مذموما لذاته لان المال مطلوب والمال يؤدي الانسان في اشياء كثيرة. بل الجهاد بالمال قليل الجهاد بالنفس. لا يبلغ الانسان البر حتى ينفق مما - 00:28:50

تحب المحبة تعني ان الانسان له ميول نحو المال لكن هذا كله لا لا يتنافى مع الزهد لا يتنافى مع نحن لا نريد ان نتحدث عن هذا كثيرا. لكن هذه مقدمة حتى - 00:29:05

مظهر من مظاهر الزهد قضية الطعام واذا كان الزهد في المال والزهد فيما عند الناس الى اخره لكن الزهد في الطعام شيء خاص هو الذي يدور حوله هذا الحديث او هو الجانب الثاني او الجانب غير المادي في هذا الحديث - 00:29:21

كما قلنا قضية ملاء الطعام والتقليل من الطعام وثلث طعامه وثلث شرابه هذه اشياء مادية لكن الجانب الاخر الجانب الذي يسلكه الزاهدون واهل زهد وهو فعلا قضية السيطرة على - 00:29:41

الطعام زهدا يعني ليس ليس صحة لان احيانا قد يكون الانسان اذا كان مريض او عنده سكر ولا يأكل من الاشياء هذه او عنده ضغط ولا يأكل من الاشياء هذه او عنده نوع من الامراض كالذي عنده نقرس مثلا داء الملوك ثم لا يأكل لحما او عنده - 00:29:59

اشياء منع من الانواع من من من الطعام بسبب ما فيه من مرض هذا لا يعتبر زاهدا لانه امتنع عنه لانه لعجزه لانه منع طبيا بسبب ان هذا يضره لكن الزهد هو الذي يمتنع وان عنده رغبة وعنده قدرة وليس عنده مانع - 00:30:16

الاكل هذا هو الزهد وهذا هو الجانب الذي يمثله ايضا هذا الحديث. بدأ التحكم والسيطرة في هذه الشهر ويعرف هو مهمته فيها ويعرف انها دار عبور وانها دار ممر. وان الآخرة هي دار القرار. ويعرف ان هذه دار تزود وانها مزرعة للآخرة. وانه كالغريب - 00:30:41

وكما في الحديث السابق حديث ابن عمر كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل هذه المفاهيم وهذه المعاني اذا ترسخت في الانسان وادركها وقصد بذلك وجه الله عز وجل ثم ترك الطعام والتزم بهذا الحديث ثلث الطعام وثلث شرابه - 00:31:07

نفسه اصبح هذا هو الزاهد وهذا هو الزهد المحمود هذا هو الزهد المحمول فيما يتعلق بالطعام يتحكم الانسان في شهوته ويسيطر عليها في الدنيا ومعرفة بطبيعتها ومعرفة بارشادات النبي صلى الله عليه وسلم وادخارا ذلك للآخرة - 00:31:29

هذا هو الجانب الثاني في الذي يدل عليه هذا الحديث هو الذي تولى الامام ابن رجب رحمه الله شرحه على هذا الحديث واتكلم عن زهد واتكلم عن ما اثر عن السلف فيما يتعلق بالطعام والتقليل من الطعام - 00:31:56

اذا قارنا ذلك كما قلنا قبل قليل بالصيام ورأينا ان الصيام درس عملي ودرس الزامي واجباري لاختبار النفس لماذا تحكم الانسان فيها



وسيطرته عليها بل هو اختبار عملي ايقاف للانسان امام نفسه لانك قادر على ان تتحكم - [00:32:19](#)

فما دام انك مررت بمدرسة الصوم ومررت بهذه التجربة طوال هذا الشهر اذا انت قادر ان تفعل ذلك طوال العام وليست بالضرورة ان يكون على نفس برنامج رمضان او الصيام لكنك تستطيع ان تتحكم في شهواتك - [00:32:52](#)

كما تحكمت في هذا الشهر نفهم من هذا الحديث هذه المنهج النبوي وايقاف النفس على حقيقتها وان الانسان هو خصيم نفسه فهو حسيبها ورقيبها. ومن المقطوع بها الانسان قادر على ان يتحكم في شهواته - [00:33:10](#)

وظربنا قبل قليل المثل بالمدخن مهما قال انه لا يستطيع او لا يتمكن من الامتناع عن التدخين على ما فيه من ضرر وعلى انه محرم وعلى ما فيه من اثم لكن مقصودنا بالمثل هو ان - [00:33:38](#)

الانسان فعلا يعني يخادع نفسه وانه يستطيع قطعاً ان يتحكم في شهواته ويستطيع ان يسيطر عليها مهما كانت الاحوال بل حتى لا نسأل الله السلامة حث المبتلى بالمخدرات يستطيع ان يتركها - [00:33:55](#)

اذا صمم وعزم وتمسك الارادة القوية لان الانسان فعلاً ويبدو ان الانسان هو اقدر مخلوقات الله عز وجل على التحكم في ارادتي كما انه هو ايضا اضعفها اذا استسلم لشهواته - [00:34:13](#)

ولهذا كانت المقارنة دائماً في القرآن بين الانسان والانعام فاذا ضعف صار اضع من بهيمة الانعام اتخذ الله هواه صار اضع. ارأيت من اتخذ اله هو هو؟ افانت تكون عليه وكيلاً - [00:34:37](#)

ام تحسبوا ان اكثرهم يسمعون او يعقلون انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلاً ما فيا صباح محاسبة دقيقة وصادقة اذا كان الانسان جاد في ان يقف مع نفسه موقف المحاسبة - [00:34:52](#)

ومثل هذه النصوص ومثل هذه الاحكام ومثل هذه الحكم تجعل الانسان امام نفسه وجها لوجه كما يقال وبصير ومحاسب ورقيب ومهما تذرع بالعجز وما تذرع بعدم القدرة هو اه مخصوم او خصيم ومغلوب ومهزوم لانه فعلاً يستطيع ان يتحكم بدليل - [00:35:16](#)

الصيام كما هو معلوم. وبدليل ان الانسان لو انه قال له الطبيب الشعر الفلاني يمتنع عنه لمدة كذا او كذا او امتنع عنه طول دهره فانه سوف يمتنع ولا يترتب على اي شيء ولا يترتب عليه اضرار - [00:35:46](#)

فنفهم من هذا الحديث قضية فضول الطعام وما يجب ان ان يراجع كل مسلم فيه نفسه في هذا الباب وسواء التحكم في الاسراف او التحكم في في الشيء الزائد تصرفات الانسان وفي مصروفاته - [00:36:02](#)

ما ملأ ابن ادم وعاء شراً من بطن بحسب ابن ادم او حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محالة ثلث لطعامه وثلث لشربه وثلث لنفسه والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - [00:36:24](#)

يقول اكفلوا ايئاما اكلوا ايئاما في مصر وارسل لهم مصروفا شهرياً للملبس والمسكن والمأكل والعلاج ولله الحمد والمنة فهل علي زكاة الفطر عنه ام انها تسقط وليس عليهم زكاة لفقرهم - [00:36:46](#)

واذا كان علي زكاة عنهم فهل اخرجها هنا لاني مقيم داخل المملكة واعمل بها ام ارسل لهم لفجوها في مصر علماً بانه لست اقارب لي من اي جهة زكاة الفطر هذه تجب على الانسان - [00:37:07](#)

لنفسه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين الحر والعبد الذكر والانثى الصغير والكبير الى اخره واجبة على المسلم بنفسه طبعاً ومن يمون اذا كان صغاراً وزوجة الى اخره كزكاة المال بمعنى تجب على من يمونهم - [00:37:21](#)

ومن تلزمه نفقتهم اذا كان قاطراً اما هؤلاء اذا كانوا لا يملكون شيئاً فانه لا يلزمك ان تخرج عنهم من مالك. لا يلزمك ان تخرج عنهم من مالك فاذا كانوا غير لا يملكون ابداً - [00:37:43](#)

الزكاة لكن الفقهاء ذكروا انه اذا كان عندهم طعام والانسان اذا كان عنده طعام في بيته يكفيه ايأما فانه يخرج منه فانه يخرج منه زكاة اذا كان عندهم طعام موجود - [00:37:58](#)

يكفيهم ايأما فانهم يخرجون منه لان لان اذا كان عندها فهو ملك لهم. اذا ملكوه وملكوه وكان عندهم مثلاً طعام لمدة عشرة ايام لمدة شهر من مما فيه منه الفطرة - [00:38:17](#)

فانهم يخرجون منه ولو كان طعامهم الرئيسي والاساسي عن كل واحد صاع عن كل واحد صاع من هذا الطعام الذي عنده. الصاع تقريبا كيلوين ونص كيلوين ونصف واذا كان عندهم شيء يملكونه فانهم يخرجونه - [00:38:34](#)

واذا كان ليس عندهم شيء فانه لا يجب عليهم. ولا يجب عليك ان تخرج لهم من ما لك لا يجب عليك الا لو كانوا كما قلت لو كانوا ينقارب ممن تلزمه كنفقتهم لكن هؤلاء انت قلت انهم ليسوا - [00:38:53](#)

من اقاربك اذا لا يلزمك حتى ولو كنت غنيا هذا من الفقراء بانها لاجبة على الانسان بنفسه يقول في الاونة الاخيرة بلغت من امرأة اسمها نويرة بان والدتها تقول - [00:39:07](#)

انك اخي من الرضاعة مواليدها متوفاه منذ اربعين سنة ولم ابلغ من قبل والدي او والدتي بهذا. وهذه المرأة التي اسمها نويرة ارضعت امرأة اسمها مزنة وتعتبر مزنة هذي اخت زوجتي - [00:39:24](#)

وتكبرها سنا علما بان لدي من زوجتي خمسة اطفال الى اخره على كل حال مهما كان فيما يبدو من السؤال انه فيما يتعلق بزوجتك ليس هناك ما يشوش اذا كان الحال كما ذكرت في السؤال - [00:39:44](#)

لأنك تقول انه نغير هذي اربعة مزنة التي اخت زوجتك ولم ترضع زوجتك ولم ترضع زوجتك انما ارضعت اختها رضاع مزنة هذه التي اخت زوجتك لا يؤثر على زوجتك بخلاف ما لو ان زوجتك هي التي رضعت لكن في هناك صحيح. يكون في - [00:40:05](#)

نوع من التشويش الذي يبدو لي على حسب سؤالك ان هذا الرضاع رضاع مزنة من نويرة هذا لا يؤثر على زوجتك لان المتأثرة هي مزنة فقط. مزنة هي التي تكون بنت لنويرة وجميع اولاد نويرة وكذلك ام نويرة وابوها هم يكونون - [00:40:39](#)

اجداد لمزنة من الرضاعة اما زوجته فلا علاقة لها بهذا الرضاع هذا الذي يفهمه من سؤالك وعلى حسب ما اردت انت في السؤال لي مبلغ عند شخص عبارة عن قيمة سيارة - [00:41:01](#)

يقوم بدفعه على طريقة اقسام شهرية ومستمر في الدفع دون انقطاع كان في زكاة ام لا والمبلغ بدأ من العام الماضي بالتقسيط الزكاة على الشيء الذي تقبضه الشيء الذي تقبضه هذا تزكيه - [00:41:18](#)

اذا حال عليه الحول وكان هذا المبلغ الذي تقبضه قد بلغ نصابا اذا كان بلغ الاصابة وبقي عندك وادخرته حتى عال عليه الحول فانك تزكي. اما اذا كنت اذا اخذته صرفته - [00:41:41](#)

نفقة لك وليهلك واولادك ولن يبقى منه شيء ولم يحل الحول على شيء منه فانه لا زكاة فيه اذا لمدرك الصلاة مع الامام في الحرم ومعني جماعة فهل نصلي جماعة؟ ام كل على حدة؟ لا تصلون جماعة. تصلون جماعة - [00:41:58](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى رجل يصلي قال من يتصدق على هذا بعض الاخوان يسأل سؤال طويل يضع خمسة اسئلة ستة عشرة اسئلة في ورقة واحدة وهذا يؤثر على - [00:42:17](#)

السلة الاخرى هذا طويل طويل يحتاج اني اقرأه مستقل يعني ما شاء الله طويل النفس انت نقرأها واتأملها ونشوف ان شاء الله يقول ذكرت في الدرس الماضي ان الامام ابا حنيفة رحمه الله يقول ان المشكل هو ما كان من ابيذ العنب - [00:42:30](#)

مع ان الله سبحانه وتعالى قال ومن ثمرة النخيل والاعناب تتخذونه سكرًا ورزقًا حسنًا. نعم انا قلت هذا في اللغة هو يقول ان الذي يسمى خمر بمعنى ما يسمى خمر قليل وكثير هو نبيذ العنب - [00:42:51](#)

هذا عند ابي حنيفة وعند اهل الكوفة بمعنى ان الذي الذي ممنوع كثير هو وقليله هو ما كان من العنب اما غيره فانه ليس ممنوع الا ما ازكى المعسكر هو ممنوع طبعًا بالاتفاق. سواء كان من تمر او من شعير او من غيره - [00:43:08](#)

فانه ممنوع بالاتفاق لكن ما كان دون ذلك ما لم يمروا حد الاسكار فان ابا حنيفة يرى انه لا مانع منه. ما عدا العنب عصير العنب فان هذا هو طبعًا العصير الابيض المتخمر فان هذا هو الممنوع عنده القليل منه الكثير لانه يرى ان الذي يسمى خمر لغة - [00:43:28](#)

هو عصير العلاج اما ما عداهم فهو ليس خمرًا في اللغة هكذا يقول ولكنه محجوج بالنصوص وذكرنا ذلك اشرنا للاشارة سريعة فيما مضى وليس المقام مقام البسط في هذا ذكر الامام ابن حزم في كتابه المحلى ان النبي صلى الله عليه واله وسلم نهى - [00:43:54](#)

عن ختم القرآن في ليلة مع العلم انه ذكر ان عثمان رضي الله عنه كان يحفظ القرآن في ليلة فهل يجوز ختم فئة ام لا والله ما ادري

يعني اذا كان يعني ما ثبت عن النبي انه نهى عن انما - [00:44:14](#)  
وجاء انه في ثلاث ذكر سألته ابن عمر قال في ثلاث قال في سبع قال في كذا الى اخره لكن ما فيها النهي ولا شك ان الاصل في القرآن والقراءة ان تكون بتدبر وتأمل - [00:44:30](#)

لكن اسر عن بعض السلف كعثمان رضي الله عنه وغيره انه عن الشافعي انه ختم في رمضان ستين ختمة فاسر عن بعض انه كان يقرؤنا كثيرا وانه بل حتى بعضهم قال انه قام بالقرآن بركعة القرآن كله بركعة من بعض السلف - [00:44:49](#)  
هذا يبدو انه يختلف على حسب الاحوال وعلى حسب القدرة على القراءة وعلى حسب وانتم تلاحظون هذا يعني بعض الناس عنده قدرة على القراءة وعنده او احيانا قد يكون آآ يطيل في القيام ويختصر في الركوع والسجود الى اخره - [00:45:12](#)  
وان كان المعدل الانسان فعلا يعني قد يكون الختم في يوم او في ليلة هذا قد يكون في احوال خاصة لانه فعلا لا يقل عن ثلاث معدل عشرة اجزاء في اليوم وهذا معدل طبيعي - [00:45:35](#)  
هل تجوز النافلة بين اذان العصر والاقامة؟ نعم النهي يبدأ بعد صلاة العصر ليس بعد اذان العصر وقت النهي لا صلاة بعد صلاة العصر. لم يقل صلى صلاة بعد اذان العصر - [00:45:55](#)

فلو فرضنا انك من المسافرين او انك يعني لك عذر لك عذر لم تصلي في المسجد لو فرضنا مثلا ان الان الاذان تقريبا الساعة اربعة الا عشرة تقريبا وقريبا من ذلك وانت مثلا معذور اما مريض او مسافر ولم تصلي الا الساعة خمس. مثلا - [00:46:10](#)  
وقت النهي عندك لم يدخل الا بعد صلاة العصر. يعني بعد خمس فقبل ذلك قبل صلاة العصر لست في وقت نهى فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة بعد صلاة العصر - [00:46:38](#)

اذا بين اذان الاذان والاقامة ليس وقت نهى فلك ان تصلي والنبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربعا كان يصلي قبل العصر اربعة. بل حتى انه مرة آآ اشتغل ببعض امور فقضاها بعد الصلاة. قضاها بعد صلاة العصر - [00:46:55](#)  
هل يجوز الانابة في طوافنا والسعي باجر ومواقف الاخذ والمعطي لهو الانابة تكون في كامل النسك ليس في جزء منه لا يجوز في الجمرات بس الجمرات في بعضه لكن يصف النيابة انها تكون في الكل يعني تنيب في حج او في عمرة - [00:47:13](#)  
اما باجر فلا ينبغي ان ان ان الاخذ يأخذ المبلغ اجرة ومعاورة انما يأخذه اذا كان محتاجا بمعنى انه يستعين بهذا المال لتكون فرصة له ليعتمر. وفرصة له ليحج. لا انه يحج من اجل ان يأخذ او يعتمر من اجل ان يأخذ. لا - [00:47:36](#)  
ينبغي ان تكون نيته ان هذا المال يأخذه ليستعين به على بلوغ بيت الله وعلى مشاركة المسلمين في هذه الشعائر العظيمة فاذا كان بهذا النية فلا مانع ان يأخذ مقابل - [00:48:06](#)

يقولون ما جازت الامامة في كلية تجد في بعضه؟ وهل للمني بثواب الاجر النقدي نعم يقولون ما جازت في كل جازت في بعضه لكنهم يمنعون النيابة في الطواف النيابة في السعي وحده - [00:48:28](#)  
لكنهم قالوا بالنيابة في رمي الجمار على ذلك النصوص. يقول جابر فرمينا عن الصبيان. فرمينا عن الصبيان اما الاجر فكما قلنا هذا هذا يختلف فاذا كان الذي اخذ النقود اخذها لانه ليس عنده نقود تبليغه بيت الله او لانه ليس عندهما آآ يوفي به اعمال - [00:48:44](#)  
النسك متطلباته كالاחרامات واشياء فاخذ من اجل هذا فان هذا له اجر. حتى ولو اخذ النقود فانه فان له اجران الله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - [00:49:12](#)